ما الذي تعنيه الأمم المتحدة لليابان؟

خطاب رئيس الوزراء شينزو آبي في جامعة الأمم المتحدة بطوكيو

في 16 مارس 2015

سنوات للعمل وعزم اليابان

معالي رئيس الجامعة السيد ديفيد مالون، أشكركم على تقديمكم لي.

الأمين العام السيد بان كي مون، كانت كلمتكم رائعة وتأثرت بها ولكم تقديري عليها.

والآن، أيها السيدات والسادة، إن الفترة من العام الحالي إلى العام القادم وقت هام للغاية بالنسبة للأمم المتحدة، وبالنسبة لليابان أيضًا.

بالنسبة للأمم المتحدة، تأتي في هذا العام الذكرى السبعون لإنشائها. وبالنسبة لليابان، في العام القادم سيكون قد مر ستون عامًا منذ انضمامها للأمم المتحدة. لقد قررنا أن نجعل من هذين العامين "عامي القيام بأعمال ملموسة" .

إن القضايا التي نواجهها تتجاوزإطار كل دولة ، سواء كانت التطرف، أو الإرهاب، أو مخاطر الانتشار النووي، أو التغير المناخي، أو الأمراض المعدية المرعبة.

ومع ذلك، فإن هذه الأوضاع تعلمنا أمرًا واحدًا، ولا شيء غيره: أن الأمم يجب ألا تكون منقسمة. يجب أن تكون متحدة أكثر مما هي عليه حاليًا.

في هذا العام، تدخل اليابان انتخابات مجلس الأمن وهدفها أن تحصل على مقعد للمرة الحادية عشرة. إننا عازمون على قيادة المناقشات داخل الأمم المتحدة وخارجها حول أي قضية من القضايا وفي أي جانب من الجوانب.

إننا نحث مجتمع الأمم المتحدة على إدخال فكرة تحقيق "الأمن الإنساني" في جدول أعمال التنمية الجديد وهي فكرة عززتها اليابان.

وفوق كل شيء، بالنسبة لإصلاح مجلس الأمن، لم يعد هناك وقت للمناقشة. الآن هو الوقت الذي يجب أن نحقق فيه نتائج ملموسة.

واليابان مستعدة للقيام بدور العضو الدائم بمجلس الأمن، بينما تشعر بالفخر بنفسها مستقرًا بأنها حققتإنجازات واحدًا بعد الآخر. هذا ما كانت عليه اليابان حتى الآن، وهذا ما ستستمر عليه في المستقبل.

انظروا مثلًا إلى واحد من المجالات الجديدة التي يمكن أن تساهم فيها اليابان.

هو ما نطلق عليه اسم "المجتمع البلاتيني الذكي". ربما لم تسمعوا بهذا الاسم من قبل، وفي هذه الحالة أرجو أن تضيفوا إلى قاموسكم هذه العبارة كخليط من الإنجليزية واليابانية Japanglish.

"المجتمع البلاتيني الذكي" هو مجتمع يمكّن الجيل البلاتيني، أي كبار السن، من أن يعيشوا حياة نابضة بالنشاط من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) والإنسان الآلي، وغيرها من أنواع التكنولوجيا.

والآن وحيث إن الأمم المتحدة تكرس جهودها لمواجهة تحديات التقدم في العمر، فإن اليابان، التي تسبق العالم في "التقدم في العمر platinaization تنوي أن تعالج التحديات بالاستخدام الكامل لمهاراتها التكنولوجية.

تبني تعهدنا منذ 60 عامًا اليوم

هذا العام والعام القادم سيكونان هما الوقت المناسب لنا في اليابان لكي ننظر إلى المسيرة التي مشيناها نحن والأمم المتحدة معًا، ولكي نجدد حزمنا نحو المستقبل.

كرّسنا جهودنا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية من أجل بناء بلد حر وديمقراطي يتمسك بحقوق الإنسان وسيادة القانون على أساس الشعور بالأسف العميق بالنسبة للحرب.

إن هدفنا كان دائمًا أن ننمو كبلد قادر على المساهمة في السلام والتنمية والازدهار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي العالم.

كان هذا بالضبط هدفًا حاول آباؤنا وأمهاتنا وأجدادنا وجداتنا تحقيقه. ولابد أنهم كانوا سعداء وراضين عندما تم الترحيب باليابان مرة أخرى في الأمم المتحدة. هذا شيء يجب علينا نحن في الأجيال التالية أن نتخيله من وقت إلى آخر.

في اليوم الذي سُمح فيه لليابان بالانضمام إلى الأمم المتحدة ألقى وزير الخارجية آنذاك السيد مامورو شيغيميستو خطابًا في الأمم المتحدة ذكر فيه أن "تقبل اليابان الالتزامات التي يحتوي عليها ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد بتنفيذها بكل الوسائل التي تملكها."

وأكد أيضًا السيد نوبوسوكي كيشي، جدّي الذي جاء وزيرًا للخارجية بعد السيد شيغيميتسو في واحد من الخطابات التي ألقاها أمام البرلمان الياباني أن "اليابان يجب أن تكون مستعدة دائمًا أن تساهم بأكبر مساهمة يحتاج إليها العالم لتقوّي الأمم المتحدة وللوصول إلى سلام العالم من خلال الأمم المتحدة."

ومع تمسك اليابان بهذه النية التي بدأنا بها، تستمر منذ ذلك الوقت وحتى الآن، في أداء دورها كعمود قوي يدعم الأمم المتحدة.

وسيبقى دائمًا من المهم للغاية لنا أن نتذكر الإعجاب والتقدير الذي شعرنا به منذ 60 عامًا، وأن نحتضن نفس الروح الأولية كتعهد نقدمه اليوم. أود أن أوصل هذا كله إلى اليابانيين، وبصفة خاصة إلى أجيال الشباب في بلادنا لأنهم الدعامة الأساسية لمستقبلنا.

تقديم مساهمات مالية وطرح أفكار

الأمين العام الثاني ، داج همرشولد، هو الذي قال إن الأمم المتحدة "لم تُخلق لكي تأخذ البشرية إلى الجنة". وتكمل نفس الحكمة قائلة : "ولكنها قادرة على إنقاذ البشرية من الجحيم".

ما تزال ترن في آذاننا ككلمات قالها رجل لم يفقد على الإطلاق حماسه في ذروة الحرب الباردة من أجل ألا نتخلى على الإطلاق عن سبب وجود الأمم المتحدة.

وفيما يتعلق باليابان لم يكن هناك أي حاجة على الإطلاق لأي شخص إلى أن يقنعنا بأهمية الأمم المتحدة.

وما هو السبب في ذلك أيها السيدات والسادة؟. السبب هو أن اليابانيين شعب يفكر دائمًا ما الذي يمكنهم عمله ولا يدخرون جهدًا في ضوء المبادئ المثالية التي تمثلها الأمم المتحدة.

السبب هو، أن اليابانيين، في هذا الصدد، لا يسبقهم أحد. كانت اليابان هكذا، وستكون هكذا.

إن إجمالي المساهمات للأمم المتحدة، والمساهمات المالية في عمليات حفظ السلام التي سددتها اليابان حسب قيمتها آنذاك، تتجاوز ببساطة 20 مليار دولار أمريكي. والدولة الوحيدة التي تتجاوز مساهماتها المالية مساهمات اليابان خلال الثلاثين عامًا الماضية هي الولايات المتحدة.

تصل مساعدات التنمية إلى 324.9 مليار دولار أمريكي، حسب قيمتها آنذاك.

أنا لا أقول هذه الأمور الآن حتى أتفاخر. لقد غامرت أن أخبركم عن هذه الأشياء حتى أجعلكم ترون أننا مخلصون للروح التي أظهرناها منذ 59 عامًا وأيضًا حتى نذكر أنفسنا بهذا.

اسمحوا لي عند هذه النقطة أن ألفت انتباهكم مرة أخرى. الإصلاح لا غنى عنه بالنسبة للأمم المتحدة حتى تبقى قادرة على الاستجابة للتحديات المعقدة المتغيرة التي تواجه المجتمع الدولي. إن تحقيق الإصلاح، بما في ذلك إصلاح مجلس الأمن ضروري تمامًا.

وهنا، لدي نقطة أخرى أود الإشارة إليها بالنسبة لعلاقات اليابان مع الأمم المتحدة.

حدث هذا خلال التسعينيات من القرن الماضي عقب انتهاء الحرب الباردة بعد أن خرج منها جانبنا منتصرًا، أي الجانب الذي يتمتع بنظم سياسية حرة وديمقراطية.

لقد حثت اليابان ، مع قادة مثل الدكتور أمارتيا سن والدكتورة ساداكو أوغاتا، على تحول أساسي معين داخل مفهوم الأمن.

عند تلك النقطة بدأ استخدام كلمة "إنساني" بدلًا من كلمة "قومي" خلف كلمة "أمن".

كان ذلك أيضًا وقتًا بدأت فيه اليابان تعلن بثقة واضحة في نفسها عن فلسفة الفكرة التي طورتها طويلاً وهي مدركة تحديات العصور المتغيرة. ، كهدف للأمم المتحدة وكمسألة للجنس البشري.

إننا قدمنا هذه الفكرة لأن إعطاء وزن لكل فرد بشري، وتعليمه القراءة والكتابة والحساب، واستهداف تحريره من الفقر والخوف كانت مسارًا سلكته اليابان باستمرار منذ أوائل العصور الحديثة.

شكل المساعدات التي طورناها

في الواقع، التعليم هو الذي يعطي ترقيًا لكرامة الناس كبشر ويخلق الأساس للسلام والازدهار. إن التعليم يمنع الجريمة والتطرف ويؤدي إلى استقرار المجتمع.

أن "إعطاء كل الأطفال بدون استثناء تعليمًا عالي المستوى" يمثل دائمًا واحدًا من أركان مساعدات التنمية اليابانية.

نحن نبني مدارس في القرى ونضع دورات مياه صحية فيها، فنحرر البنات من الخوف والقلق.

توجد مناطق عديدة حيث يستغرق جلب المياه نصف يوم، وكثيرًا ما يقع هذا العمل الشاق على أكتاف النساء ونتابع العمل على تمكين كل واحدة من النساء والبنات، معتبرين هذه الأحوال غير عادلة.

أيها السيدات والسادة. لقد سرنا في هذا الطريق حتى اليوم بثبات وفي قلوبنا هذه الأفكار.

وأنا كل يوم أنادي بخلق "مجتمع تتألق فيه المرأة". وسأواصل ندائي بدون يأس ولا حد على الإطلاق.

وفي العام الماضي، عقدنا بنجاح ندوة تعرف باسم WAW، أي "الاجتماع الدولي للمرأة". وسنواصل عقد هذه الندوة باستمرار حتى اليوم الذي نحقق فيه "تغير اللعبة" في المجتمع. أطالب أن يأتي الجميع معًا إلى اليابان مرة أخرى هذا العام في الفترة بعد العطلة الصيفية.

وفي هذا العام، سنزيد من قيمة مساهمتنا المقدمة إلى هيئة الأمم المتحدة للمرأة أكثر مما فعلناه في العام قبل الماضي بعشر مرات.

وفيما يتعلق بالصندوق العالمي The Global Fund الذي يهدف إلى القضاء على الأمراض المعدية الثلاثة الكبرى: الإيدز والملاريا والدرن كانت اليابان أساسية في إطلاقه، وتعمل بدون كلل تجاه تنميته..

وفي العام الحالي أيضًا، ستقدم اليابان إسهامًا قيمته 190 مليون دولار أمريكي للصندوق، وفي ديسمبر القادم سنستضيف اجتماعًا في طوكيو لمناقشة مستقبل الصندوق.

وفي وقت قريب، ستقدم اليابان إلى الحكومة الكينية مساعدات لا مثيل سابقًا لها، تهدف إلى دعم سياساتها الصحية ذاتها. وقيمتها تقرب من 4 مليارات ين (33 مليون دولار أمريكي).

إن هذه السياسات تدعم "UHC" أي "التغطية الصحية الشاملة" التي تهدف إلى جعل كل شخص قادرًا على تلقي خدمات الرعاية الصحية الأساسية بتكلفة معقولة.

مؤخرًا نشرنا "ميثاق تعاون التنمية" الياباني، وأبرزنا من خلاله فلسفتنا المتجذرة في المساعدات في مفهوم أمن الإنسان التي طورناها خلال العشرين عامًا الماضية. .

إن التنمية يجب أن تكون مستدامة وتأخذ منظورًا طويل المدى. وبالإضافة إلى التحرير من الفقر و الخوف من الضروري للتنمية أن تصبح شيئًا يمنح للناس حرية أن يحلموا. ولهذا السبب تحديدًا، يجب أن نهدف إلى نمو عالي الجودة.

هذه هي الفكرة التي تسري على قاعدة "ميثاق تعاون التنمية" الياباني. وأنا آمل بشدة أن تساهم هذه الفكرة في المناقشات حول جدول أعمال التنمية فيما بعد 2015.

هيروشيما وناغاساكي وبناء السلام

في الخطاب الذي ألقاه وزير الخارجية آنئذٍ "شيغيميتسو" منذ 59 عامًا عند انضمام اليابان إلى الأمم المتحدة ذكر: "إن كون اليابان الدولة الوحيدة التي مرت بتجربة رعب القنبلة الذرية، يجعلها تعرف نتائجها المأساوية".

إن من الحقيقي بلا شك أن اليابان تعرف أفضل من أي واحد آخر أن هيروشيما وناغاساكي يجب ألا تتكررا ثانية. وهذا بالضبط هو السبب في أن اليابان تدافع دائمًا وبدون كلل في الأمم المتحدة عن ضرورة الاستئصال الكلي للأسلحة النووية.

وهذا العام يوافق مرور 70 عامًا على إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناغاساكي أيضًا. وسنقيم مؤتمرات دولية هامة في كلا المدينتين، مؤكدين على أهمية حظر الأسلحة النووية وعلى خطورة

انتشاره. بناء على هذه الجهود، ستقدم اليابان مرة أخرى إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار لإزالة الأسلحة النووية.

في أول هذه العام، قمت بزيارة "ياد فاشيم" في القدس. لقد أظهرت الزيارة في عمق ذهني إلى أي درجة يمكن لبشر أن يكون بلا رحمة بعزل شعب معين وجعله هدفًا للتمييز والكراهية.

ومن أجل تبديد الكراهية وتعزيز المصالحة تبذل الدبلوماسية اليابانية جهودًا متواضعة ولكنها مستمرة في ميندناو في الفليبين أو في سريلانكا. وفي يونيو من العام الحالي سنعقد "ندوة عالية المستوى حول بناء السلام والمصالحة الوطنية ونشر الديمقراطية في آسيا".

وسيكون في الندوة دول آسيوية تحضر كل منها خبراتها الخاصة في هذه المجالات، وسيكون مكان انعقادها هنا في جامعة الأمم المتحدة.

أنا أثق أنكم تدركون بالفعل أن اليابان تحمل الآن راية "المساهمة الإيجابية في السلام بناء على مبدأ التعاون الدولي". ومن المعروف أن التعاون والعمل المشترك مع الأمم المتحدة هما صلب هذه الراية.

أود أيضًا أن أطلب منكم أن تضعوا في أذهانكم أننا نبدأ الآن برنامجًا متكاملًا لكي نربي متخصصين في مجال بناء السلام.

الأمم المتحدة: لا يمكن أن تصبح قديمة على الإطلاق

وأنا أختم كلمتي اليوم، أود أن أقول إننا لا نحتفل بطول حياة منظمة مثل الأمم المتحدة إلا إذا كانت هناك شهادة بأن المنظمة تتحرك إلى الأمام باستمرار.

في هذه اللحظة، هناك ناس يعانون من الإيبولا، وهناك ناس حياتهم مهددة بإرهابيين خارجين عن القانون. والبعض يعمل بإصرار من أجل إنتاج أسلحة دمار شامل، بينما هناك آخرون يتآمرون من أجل نشرها.

إن الأمم المتحدة منظمة مُنعت من أن تسقط مع الزمن. إنها هيئة عليها أن تتجدد بصفة مستمرة. وهذا بسبب أن القضايا توجد دائمًا، مهما كان شكلها أو نوعها.

وفي الختام، أكرر أن إصلاح الأمم المتحدة مسألة ذات أهمية عاجلة، ولن ندخر جهدًا بأية طريقة لكي نحقق هذا الإصلاح.

شكرًا جزيلًا.